ومشاهد على صدقه فيما يقوله وهذا كاف والطويل فيه خارج
عن الغرض فمن اراد تتبعه وجده مستوفى مصنفات ائمتنا
رحمهم الله تعالى والنبوة فى لغة من همز مأخوذة من النباء
وهو الخبر وقد لا يهمز على هذا التأويل تسهيلا والمعنى
ان الله تعالى اطلعه على غيبه واعلمه انه بينه فيكون نبى سينا
فعيل بمعنى مفعول ويكون مخبرا عما بعثه الله به ومنبئا بما
اطلعه الله عليه فعيل بمعنى فاعل ويكون عند من لم يهمزه
من النبوة وهو ما ارتفع من الارض معناه ان له رتبة
شريفة ومكانة بينة عند مولاه منيفة فالوصفان فى حقه
متلازمان واما الرسول فهو المرسل ولم يأت فعول بمعنى
مفعل فى اللغة الا نادرا وارساله امر الله له بالابلاغ الى
من ارسله اليه واشتقاقه من التتابع ومنه قولهم
جاء الناس ارسالا اذا تبع بعضهم بعضا فكانه لزم تكرير
التبليغ او لزمت الامة اتباعه واختلف العلماء هل النبى
والرسول بمعنى او بمعنيين فقيل هما سواء واصله من الانباء

وهو

وهو الاعلام واستدلوا بقوله تعالى وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبى فقد اثبت لهما معا الارسال
وقال ولا يكون النبى الا رسولا ولا الرسول الا نبيا
وقيل هما مفترقان من وجه اذ قد اجتمعا فى النبوة التى هى
الاطلاع على الغيب والاعلام بخواص النبوة او الرافعة
كمرفة ذلك وحوز درجتها وافترقا فى زيادة الرسالة
للرسول وهو الامر بالانذار والاعلام كما قلنا وجمعهم من
الاية نفسها التفريق بين الاسمين ولو كانا شيئا واحدا
لما حسن تكرارهما فى الكلام البليغ قالوا والمعنى وما ارسلنا
من نبى الى امة او نبى ليس برسل الى احد وقد ذهب بعضهم
الى ان الرسول من جاء بشرع مبتدا ومن لم يأت بنبى
غير رسول وان امر بالابلاغ والانذار والصحيح والذى
عليه الجماهير ان كل رسول نبى وليس كل نبى رسولا واول
الرسل آدم وآخرهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وفى حديث ابى ذر عنه ان الانبياء مائة الف واربعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)